

جائزة هاني فحص لصناع السلام لسمير فرنجية

هيام طوق

منحت أكاديمية هاني فحص للحوار والسلام، جائزة هاني فحص لصناع السلام في دورتها الأولى، إلى النائب السابق سمير فرنجية تقديراً ل إعطاءاته ومبادراته في هذا المجال، هو صاحب مقولة: «يا معتدلي لبنان، في كل الطوائف وكل المناطق، اتحدوا»، فكان على مدى أكثر من نصف قرن من حياته السياسية، ولا يزال رافعاً لواء الحوار وبعثه، المتقف، المتفائل دوماً، الوطني «العابر للطوائف والمناطق»، ساعياً ومناضلاً من أجل السلام في وطن اعتاد الانقسامات حتى ان السيد هاني فحص قال عنه ذات يوم: «أشكر الله كل يوم انه جعل هذا الرجل في طريقي».

منح الجائزة جاء خلال احتفال نظمته أكاديمية هاني فحص للحوار والسلام بالشراكة مع جامعة القديس يوسف - معهد الدراسات الإسلامية المسيحية، دار العلم للإمام الخوئي، كرسي اليونسكو لدراسة الأديان المقارنة والوساطة والحوار في جامعة القديس يوسف، كرسي اليونسكو في جامعة الكوفة، في حضور الرئيس حسين الحسيني، وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال وإئيل أبو فاعور، النواب: أحمد فتفت، مروان حمادة وعمار حوري، تيمور جنبلاط، السفير الفرنسي في لبنان ايمانويل بون، وفاعليات سياسية واجتماعية ودينية وأكاديمية والإهل والأصدقاء، وذلك في مبنى الابتكار والرياضة في جامعة القديس يوسف - طريق الشام.

بداية مع فيلم قصير تضمن كلمة للسيد هاني فحص، ثم ترحيب من حسن علي حريزي، تلاه رئيس الجامعة سليم دكاش الذي اعتبر ان «سمير فرنجية على غرار صاحب الجائزة العلامة هاني فحص، استطاع أن يترفع عن الانقسامات ومسبباتها إذ نظر الى الصورة الأشمل وإلى اللوحة الأكمل، وهو حمل ويحمل هم الإنسان»، لافتاً إلى ان «لبنانية المكرم تطغى على أي صفة، لم ينعب من المطالبة بالإنماء والتحسين والتطوير والمضي في سبيل تقدم الوطن وازدهاره».

ورأى رئيس كرسي اليونسكو في جامعة الكوفة حسن ناظم ان «خطاب هاني فحص لا يدعو إلى التسامح الديني فقط من أجل تحقيق التعايش بل يريد أن يؤسس قوة اجتماعية من صميم التعدد الديني والمذهبي، إنه تأسيس لنوع من الاتحاد الثقافي عبر التعدد والتنوع».

وتحدث رئيس كرسي اليونسكو في جامعة القديس يوسف انطوان مسرة عن جائزة هاني فحص لصناع السلام التي تمنحها أكاديمية هاني فحص للحوار والتعددية في سبيل متابعة تراث السيد هاني فحص طيلة أكثر من نصف قرن في مؤلفاته وأعماله، في المجالات: الفكر الديني، لناحية الإصالة والتجدد في الفكر الديني في لبنان والمنطقة، التعددية والدفاع عن تراث المنطقة العربية والشرق الإنساني وصالته في تعددية نسيجه الديني والثقافي طيلة قرون، الحوار والتواصل والعلاقات الحياتية



(نبيل اسماعيل)

● الأمين ومصطفى فحص يقدمان الجائزة لفرنجية

كان ثالث كل اثنين عملاً على الوصل والتسوية والمصالحة في هذا البلد، وربما وجدناه أحياناً يعمل وحيداً في أرض صخرية».

ورأى انه «من علامات الرجاء في هذا البلد ان يجتمع مسلمون ومسيحيون اثر وفاة السيد هاني فحص في قلب كنيسة ليقوموا صلاة مشتركة لراحة نفسه، كتبها بخط يده»، لافتاً إلى ان «السيد هاني فحص رسا على بر الوطنية اللبنانية بما هي التنوع والتعددية والاختلاف نعمة إذا أحسننا إدارة هذه النعمة بالحوار والتسويات النبيلة المتجددة».

وبعد فيلم ظهر فيه سمير فرنجية يتحدث عن فحص، قدم السيد محمد حسن الأمين جائزة هاني فحص لصناع السلام لسمير فرنجية الذي قال: «السيد هاني فحص مفكر ومصلح وقُدوة، عملنا منذ العام ١٩٩٢ في عالم العيش معاً بسلام وكرامة وعدالة، مسيرته كانت شاهدة على نبيل الاعتدال وأخلاقه وشجاعته في زمن ركبه التطرف». وقال: «انظروا إلى عالمنا اليوم كيف تتحكم به حفنة من المصروبين بالجنون وبشتى أنواع الفوبيا، بنتنا بحاجة إلى اختراع جائزة «نوبيل للاعتدال»، عالمنا بحاجة إلى مرصد للعيش معاً». وأشار السيد محمد حسن الأمين إلى ان «السيد هاني فحص كان منجّلاً إلى الحب والجمال والرجولة والاعتدال، والاعتدال ليس مكاناً وسطاً بل الذروة».

واليومية بين الأديان والمذاهب في لبنان والمجتمعات العربية والمشرقية كمصدر تراء حضاري وإيماني وسلم أهلي مستدام. وتمنح الجائزة لعمل بحثي أو رسالة جامعية أو أطروحة أو كتاب أو إنتاج فني أو عمل ميداني في قلب المجتمع يندرج في إطار أهداف أكاديمية هاني فحص، وذلك لشخص أو مجموعة اشخاص او مؤسسة.

وقدم انطوان قريبان جائزة البحث العلمي إلى الطالبتين الفائزتين: ريام غانم ورباب الخطيب.

وشدد حيدر الخوئي من دار العلم للإمام الخوئي على «اننا بحاجة في هذا الوقت إلى من يعمل من أجل السلام، وتعزيز العيش المشترك والتعددية في المنطقة»، لافتاً إلى ان «لدينا الكثير من تجار الدم، الذين يستغلون الطائفية لتحريض الجماهير في منطقتنا»، معتبراً ان السيد هاني فحص يمثل الإسلام الحقيقي، انه الرجل الذي رفض بشدة العنف باسم الدين». وقدم السفير خالد زيادة جائزة الدفاع عن التعددية لمؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والإعلامية في العراق.

واعتبر محمد حسين شمس الدين من أكاديمية هاني فحص ان «سمير فرنجية وهاني فحص، قائمتان مؤلفتان في قيمة أخلاقية واحدة»، مشيراً إلى ان «سمير فرنجية، على مدى حياته السياسية،